

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة عبد الحميد بن باديس

Abdelhamid Ben Badis Mostaganem University

كلية الأدب العربي والفنون

Faculty of Arabic Literature and Arts

قسم الفنون



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM

تخصص: تصميم جرافيك

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة

تصميم ملصق تحسيبي عن فئة التوحد

تحت إشراف

أ. العايب نصيرة



إعداد الطالبة  
بلكحل سهام

اللقب والاسم	مؤسسة الإنتماء	الصفة
أ.د. كحلي عمارة	جامعة مستغانم	رئيسا
أ. العايب نصيرة	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا
أ. بلبشير أمين	جامعة مستغانم	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2023 - 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة عبد الحميد بن باديس

Abdelhamid Ben Badis Mostaganem University

كلية الأدب العربي والفنون

Faculty of Arabic Literature and Arts

قسم الفنون

تخصص: تصميم جرافيكي

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة

تصميم ملصق تحسيبي عن فئة التوحد

تحت إشراف  
أ. العايب نصيرة

إعداد الطالبة  
بلكحل سهام

الصفة	مؤسسة الإنتماء	اللقب والاسم
رئيسا	جامعة مستغانم	أ.د. كحلي عمارة
مشرفا ومقررا	جامعة مستغانم	أ. العايب نصيرة
عضوا مناقشا	جامعة مستغانم	أ. بلبيشير أمين

السنة الجامعية: 2024 - 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# إِهْدَاء

إلى الذين علموني - ولو حرفاً - في المدرسة والجامعة، وما كنت  
بغير ما علموني شيئاً مذكوراً.

إلى من كان سندي ومثلي الأعلى في الحياة والدي رحمه الله  
وأسكنه فسيح جنانه

إلى أمي أطال الله في عمرها وإلى كل أفراد عائتي

# شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

بعد رحلة بحث طويلة، تكلفت بإنجاز هذه الدراسة المتواضعة،  
أحمد الله – عز وجل- على نعمته التي أنعم علي.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير، وعظيم الامتنان لمن رعت  
هذا البحث وفكرته، وغمرتني بكرم توجيهاتها، وجميل رعايتها، حتى  
استكمل.

أستاذتي وأمي الثانية العايب نصيرة، والدكتورة كحلي عمارة.  
ولا يسعني في هذا المقام، إلا أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر  
والتقدير لأساتذتي الموقرين أعضاء لجنة المناقشة، والى الاستاذ  
العايب احسن.

كما أتوجه بالشكر لكل أساتذة قسم الفنون على مستوى كلية  
الأدب العربي والفنون جامعة مستغانم .

كما أتوجه بالشكر لكل من قدم لي يد العون من قريب أو  
بعيد.

## ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تصميم ملصقات توعوية فنية، عن فئة التوحد بغرض التأثير الواعي على المتلقي وتحسيسه بالطفل التوحد، وقد اعتمدت على المنهج التحليلي الوصفي في شرح العناصر وأعراض التوحد لتصميم ملصق، يضمن إيصال الرسالة الاعلانية التوعوية المنشودة.

**الكلمات المفتاحية:** التوحد؛ العلاج بالفن؛ الإدراك؛ الخبرة الحسية؛ الملصق.

## Abstract

This study aims to design artistic awareness posters about autism to consciously impact the audience and raise awareness about autistic children. The study employs an analytical descriptive method to explain the elements and symptoms of autism in order to design a poster that effectively conveys the intended awareness message.

**Keywords:** Autism; Art Therapy; Perception; Sensory Experience; Poster.

## مقدمة :

يُعرف اضطراب طيف التوحد بأنه اختلال تطوري يؤثر على القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى تكرار السلوكيات والاهتمامات. يتميز الأفراد ذوي التوحد بشكل غير عادي من حيث تفاعلهم الاجتماعي واهتماماتهم الخاصة، ويحتاجون إلى بيئة داعمة تتيح لهم الفرصة للتطور والازدهار<sup>1</sup>. على الرغم من التحديات التي قد يواجهها الأفراد ذوو التوحد، فإنهم يمتلكون مهارات وقدرات فريدة قد تساهم في إثراء المجتمع.

التوحد تم اكتشافه على يد طبيب نفسي أمريكي من أصل نمساوي يدعى (ليو كانر) عندما كان يجري أبحاثاً على مجموعة من الأطفال يعانون من قدرات عقلية منخفضة وتم تشخيصهم على أنهم مصابون بالتخلف العقلي، وبإجراء " ليو كانر " لمجموعة من الدراسات عليهم وجد أنهم مصابون بالانغلاق على أنفسهم، كما لاحظ حبهم لتكرار أنماط معينة.

وفي عام 1943م وصف " ليو كانر " (1894 - 1981)<sup>2</sup> المرض وأطلق عليه اسم (التوحد الطفولي المبكر) ومن خلال بحوثه ودراساته المستمرة توصل في هذا الوقت إلى أن التوحد نتيجة لخلل جيني تسبب في اضطرابات دماغية نتج عنها ضعف في القدرات العقلية والنمائية والاجتماعية والنفسية والحسية للطفل<sup>3</sup>.

تعد مشكلة انتشار مرض التوحد أمراً يتطلب التوعية والتثقيف المستمر للمجتمع. من هذا المنطلق، يعتبر إنشاء ملصق إعلاني يعكس أهمية التوعية بالتوحد أمراً ضرورياً، حيث يمكن لهذا الإجراء أن يساهم في زيادة الوعي والتفهم حول هذا المرض.

فالملصق قريب جداً من جميع أفراد المجتمع بكافة شرائحهم، فهو يصل إلى كل الأماكن التي يتواجد فيها الناس، كالمساجد والمدارس والجامعات والمستشفيات....إلخ، علاوة على ذلك يعتبر الملصق زهيد التكلفة قياساً ببقية وسائل الإعلام، كما لهو القدرة على جذب الانتباه لما يحتويه من قيم فنية يمكن الاستفادة منها جمالياً كالخطوط والألوان

<sup>1</sup> تامر فرح سهيل، التوحد تعريف الأسباب التشخيص والعلاج، الأمصار للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 21 .  
<sup>2</sup> ليو كانر طبيب نطبيب نفسي للأطفال من الو.م.أ وهو عالم وباحث اهتم باجراء أبحاث ودراسات عن طيف التوحد.  
<sup>3</sup> تامر فرح سهيل، مرجع سبق ذكره، ص 16.

والكتابات والرسوم، التي يتم توظيفها بطرق مدروسة علميا وفق أحدث الدراسات والنظريات النفسية والتربوية والجمالية والفنية.

### أسباب اختيار الموضوع:

إن مرض التوحد هو اضطراب عصبي يؤثر على التواصل والتفاعل الاجتماعي للأشخاص المصابين به. ويتميز الطفل التوحدي بصعوبة في التواصل اللفظي وغير اللفظي، وتكرار السلوكيات والاهتمامات المحدودة والروتينية<sup>1</sup>.

التحسيس بفئة التوحد من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، ويمكن تقسيم هذه الأسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

فالذاتية جاءت من خلال تجربتي في علاج تلاميذ مصابين بمرض التوحد عن طريق الفن التشكيلي قد احرزت تقدما ملحوظا وساهمت في اكتشاف العديد من المواهب لدى التلاميذ، لأنه عن طريق اللعب بالرسم استطاعوا ان يرفعوا من درجه إدراكهم لأنفسهم وللآخرين، والتأقلم مع اعراضهم المرضية والضغوط التي تتناوبهم، فالصدمات التي يمرون بها فيحسنون من قدراتهم المعرفية ويستمتعون بمتعة الحياة الاكيدة من خلال العمل الفني الذي يعمل على ايجاد علاقه اتصاليه بين الفرد والقطعة الفنية التي يصنعها ومنهم من يكون ماهرا في الرسم سواء نقلا ام تخيلا وكذلك فانهم يتمتعون بذاكرة خارقة خاصة الذاكرة البصرية المكانية.

أما الأسباب الموضوعية فتتمثل في:

- التوجه إلى التحسيس والتوعية بالطفل التوحدي وكيفية التعامل معه.
- صلة الموضوع بتخصص التصميم الجرافيكي.
- تطوير وإعطاء منهج جديد للملصقات التوعوية، وزيادة التأثير على المتلقي.
- إثراء مكتبة الجامعة مثل هذا النوع من الدراسات.

<sup>1</sup> . عصام النمر، القياس والتقويم في التربية الخاصة، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2007، ص 201



التلميذة بن عيدة ميساء مولوده 16 ماي 2008

بوهران متوسطة سراط أحمد قسم 4 م 2



### أهمية الموضوع :

تكمن أهمية الموضوع في أن التوحد أصبح يمس شريحة كبرى من المجتمع، وأن هذه الشريحة المهمشة والغير قادرة على التواصل مع الغير، وجب علينا أن نحس المجتمع بمعاونة هذه الفئة، وكيفيات التعامل معها ومحاولة فهمها ودمجها في المجتمع دون المساس بالخصوصيات المرضية لهذه الفئة.

### الإشكالية :

تختلف أعراض التوحد من مريض إلى آخر، ونجد أن الطفل التوحد له اهتمامات روتينية محدودة وأنه يجد صعوبة في التعامل الاجتماعي وأن سلوكياته متكررة. ولهذا وجب تحسيس الغير بمشاكل مريض التوحد وحاجياته من أجل تفهم طبيعة مرضه. وبما أن التصميم هو مهنة العصر الحالية، هذا العصر الذي يولي أهمية كبيرة منقطعة النظر للعامل البصري، فيدخل مجال التصميم في كل مناحي حياتنا اليومية وكل

شيء تراه حولك بدأ من صور أغلفة المنتجات والملصقات والشعارات وحتى الإعلانات، قد مرّ على يد مصمم وعولج داخل أحد تطبيقات الرسم والتصميم<sup>1</sup>.

وعليه دعت الحاجة وبرزت أهمية القيام ببحث يهتم بالتحسيس بالطفل التوحدي وعلاقته بالغير، وانطلاقاً من كل هذا يمكننا أن نطرح الإشكالية التالية: **كيف يستطيع الملصق أن يعالج الظواهر السلبية المتعلقة بالطفل التوحدي في سلوك المتلقي؟**

ومن هنا نطرح تساؤلات فرعية هامة نبرزها كما يلي:

- ماهية الملصق الإعلاني ودوره في التوعية؟
- هل التوحد مرض عضوي أم نفسي وهل للتعامل الصحيح مع الطفل التوحدي علاقة في دمجهم مع المجتمع؟
- هل للفن والألوان علاقة بطرق علاج التوحد؟
- هل للملصقات الاعلانية دور في تحسيس الغير بمرضى التوحد؟

### المفاهيم الإجرائية

➤ **التوحد** : يعرفه ماكدونالد (1972) على أنه الاستغراق في التخيل المباشر للأفكار والرغبات مع افتقاد التواصل مع الواقع<sup>2</sup>.

➤ **العلاج بالفن**: هو إحدى الطرق العلمية التي تقوم على استخدام تقنيات إبداعية مثل الرسم والتلوين واستخدام الرموز والأشكال الفنية لمساعدة الناس على التعبير عن أنفسهم فنياً، وتزويدهم بفهمٍ أعمق لأنفسهم وشخصياتهم<sup>3</sup>

➤ **التصميم: (Design)**: هو دراسة الموقف الجمالي في بناء العمل الفني في رسوم الفن الرقمي، ويدرس بناءية الأعمال وآليات إشتغال عناصر وأسس التصميم داخل التكوين العام للعمل الفني<sup>4</sup>.

➤ **الملصق**: مطبوع يصمم من أجل أن يفهمه الناس من نظرة سريعة، يجمع مؤثرات بصرية مركزة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> محمد زاهر شلار، أساسيات تصميم الرسومات، أكاديمية حسوب، ط1، 2022، ص 11.

<sup>2</sup> تامر فرح سهيل، التوحد، دار الاعصار العالمي للتشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 27.

<sup>3</sup> <https://arabicpost.net/> موقع عربي بوست، خرياشتك ورسوماتك قد تعالجك نفسياً.

<sup>4</sup> علي عطية السعدي، رانا إسكندر عجام، جماليات التصميم في رسوم الفن الرقمي، مجلة جامعة بابل، المجلد 62، العدد 218، ص 231.

<sup>5</sup> مقال لكريغ بوبرنز مترجم من عدنان احمد الحاجي ، يناير 2021 .

## منهج البحث المعتمد:

للإجابة على تلك الإشكالات اعتمدت في إعداد مذكرتي بالاستناد على المنهج التحليلي الوصفي، في تحليل المعلومات وجمعها من مختلف المراجع المتخصصة في مرض التوحد وتصميم الملصقات بين الفكرة والتنفيذ.

## الدراسات السابقة في الموضوع:

- قوراري صبرينة، تصميم ملصق عن طيف التوحد عند الأطفال ما بين أربع إلى خمس سنوات، مذكرة ماستر تخصص تصميم غرافيكي، قسم الفنون، جامعة مستغانم، 2019-2020؛ استفدنا منها في الحصول على المعلومات النظرية التي تتعلق بالطفل التوحدي وبالملصق ودوره في توعية المجتمع.
- نبيلة بوخبزة، الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر دراسة نظرية ميدانية، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاتصال جامعة الجزائر 1995؛ استفدنا من هذه المذكرة من جوانب عدة أهمها كيفية الاتصال الاجتماعي وطرق تأثيره على المجتمع.
- عباس جاسم حمود، الشكل والحركة والعلاقات الناتجة، أطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة بغداد 1999؛ استفدنا من هذه المذكرة كيفية تأثير أنواع الأشكال على المتلقي كل شكل على حدى وكيفية تأثير الألوان، حيث إن لكل لون تأثير خاص ويعبر عن مشاعر تختلف عن اللون الآخر.

## صعوبات البحث:

تكمن صعوبة البحث في عدم القدرة على تحديد حاجيات طفل التوحد لاختلاف الأعراض من شخص إلى آخر وبالتالي صعوبة ابداع ملصق يوضح للغير حاجيات مريض مرض التوحد، ورغم انتشار مرض التوحد بصفة مقلقة إلا أن غالبية المجتمع لازالت تجهله وتجهل طريقة معاملة الطفل التوحدي.

## خطة البحث:

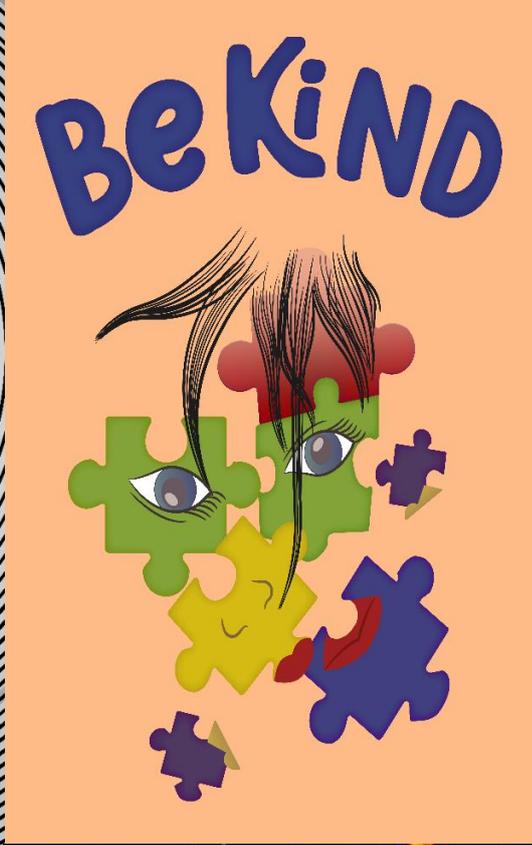
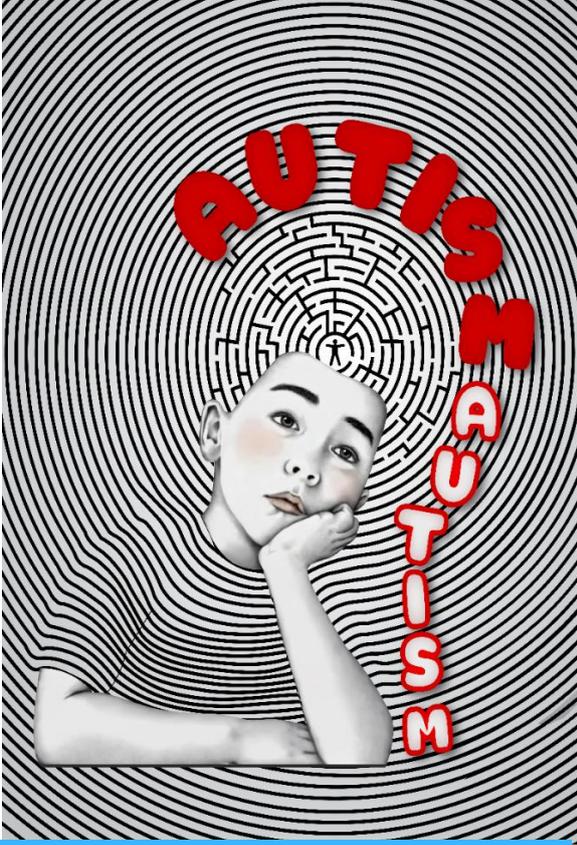
يتضمن البحث مقدمة والمشروع التطبيقي المنجز بجميع مراحله، تم تحليل المشروع التطبيقي، تتبعها خاتمة تحوصل أهم النتائج المتوصل إليها.

تقديم المشروع التطبيقي

تصميم ملصق تحسيبي عن فئة التوحد

## - الملصقات النهائية تحسيسية عن فئة التوحد

تتمثل مرحلة تقديم المشروع بجميع جوانبه التخطيطية والتصميمية في إنجاز هذه الملصقات التحسيسية عن فئة التوحد.





المرحلة الأولى: التخطيطات الأولية باليد.



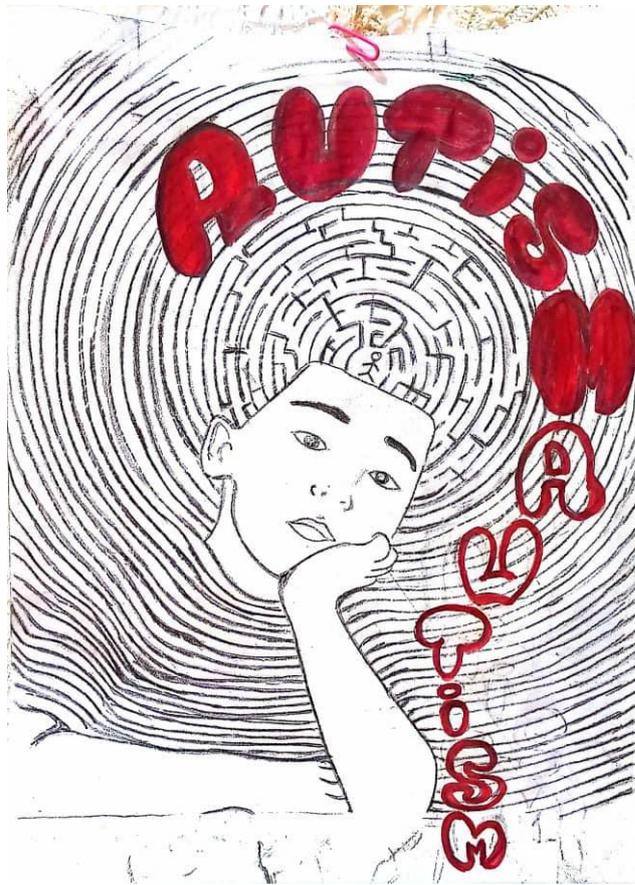
التخطيط رقم 01



التخطيط رقم 02

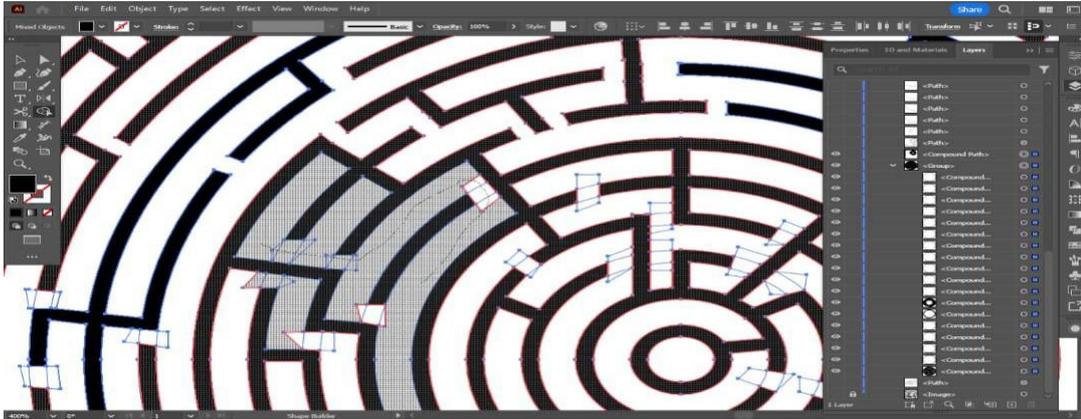


التخطيط رقم 03



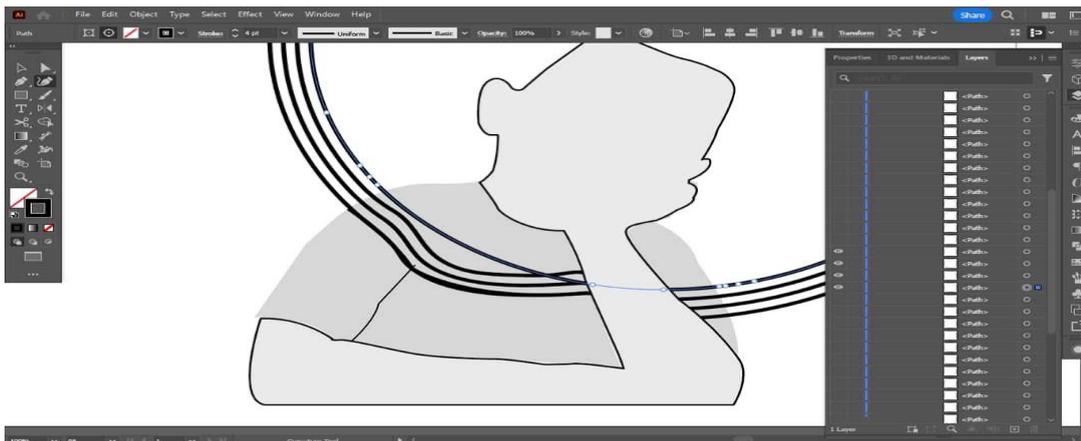
التخطيط رقم 04

## المرحلة الثانية: تصميم الملصق وفق البرنامج

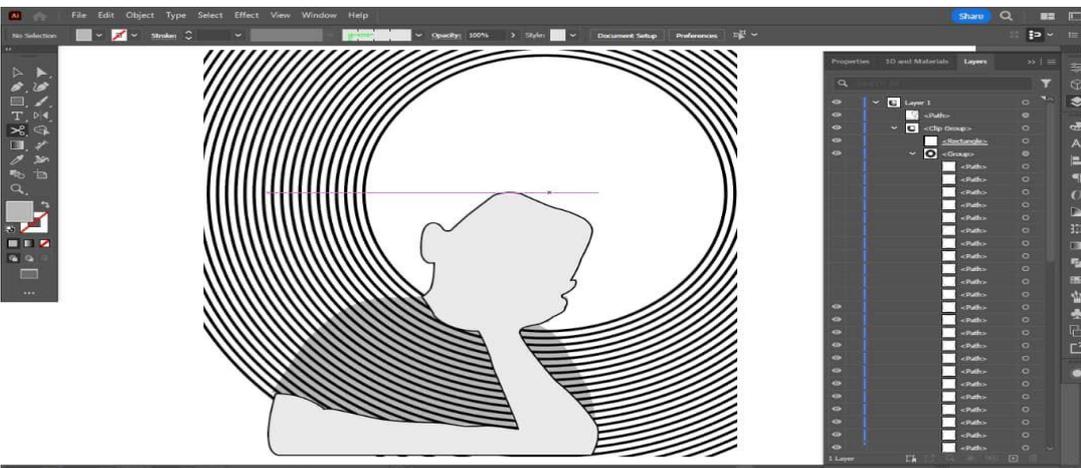


تمت المعالجة  
بواسطة برنامج  
adobe  
photoshop

الشكل 01



الشكل 02



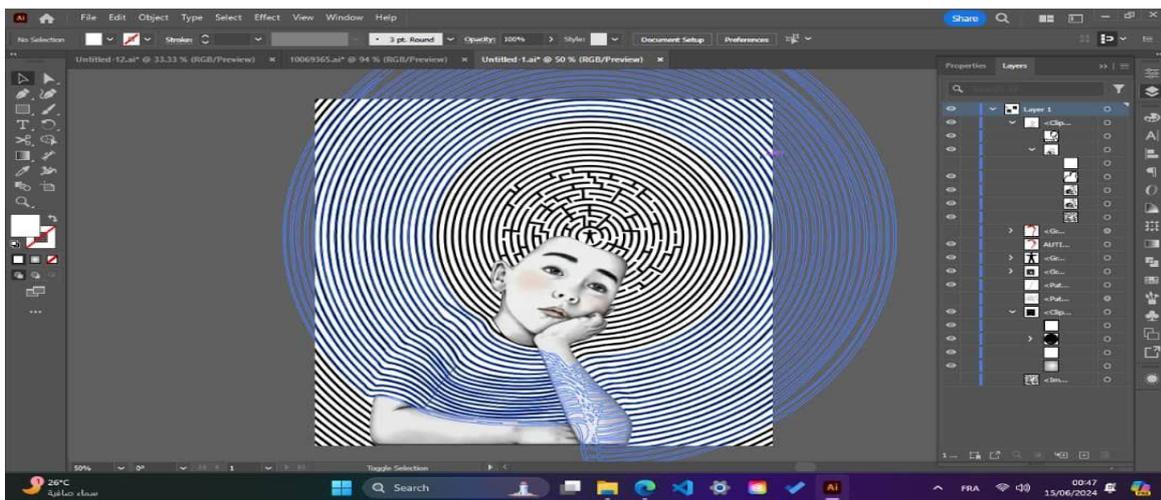
الشكل: 03

## المرحلة الثالثة: توظيف "Typography Bubble letters" في كتابة Autism

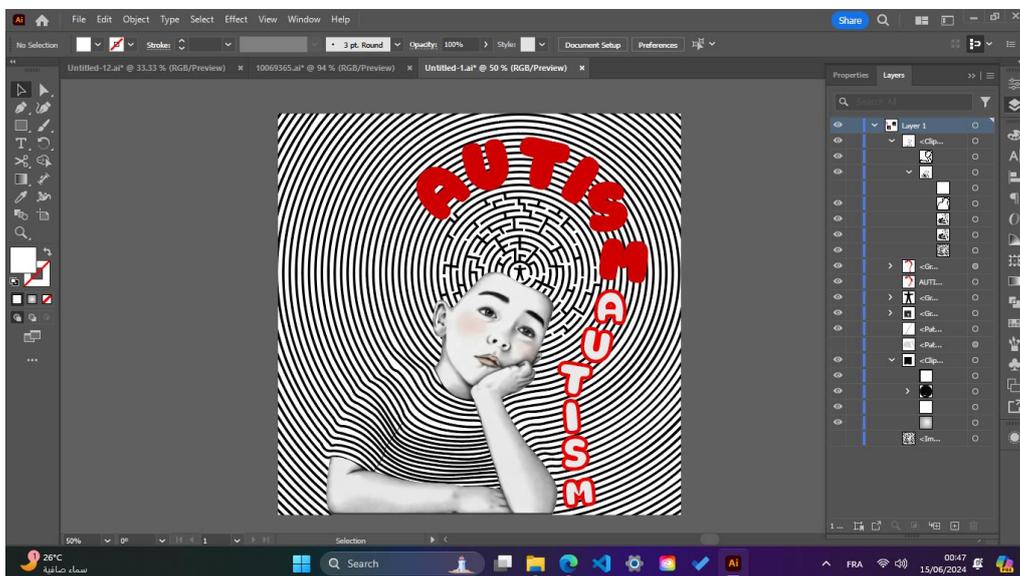


تمت  
المعالجة  
بواسطة  
برنامج  
adobe  
illustrator

الشكل: 04



الشكل: 05



16

الشكل: 06

يمثل الشكل لوحة الألوان باستخدام موقع Adobe Color :



#D9D9D9

#BDBEBF

#D90404

#BF0404

#0D0D0D

الشكل 7: يوضح لوحة الألوان باستخدام موقع adobe color

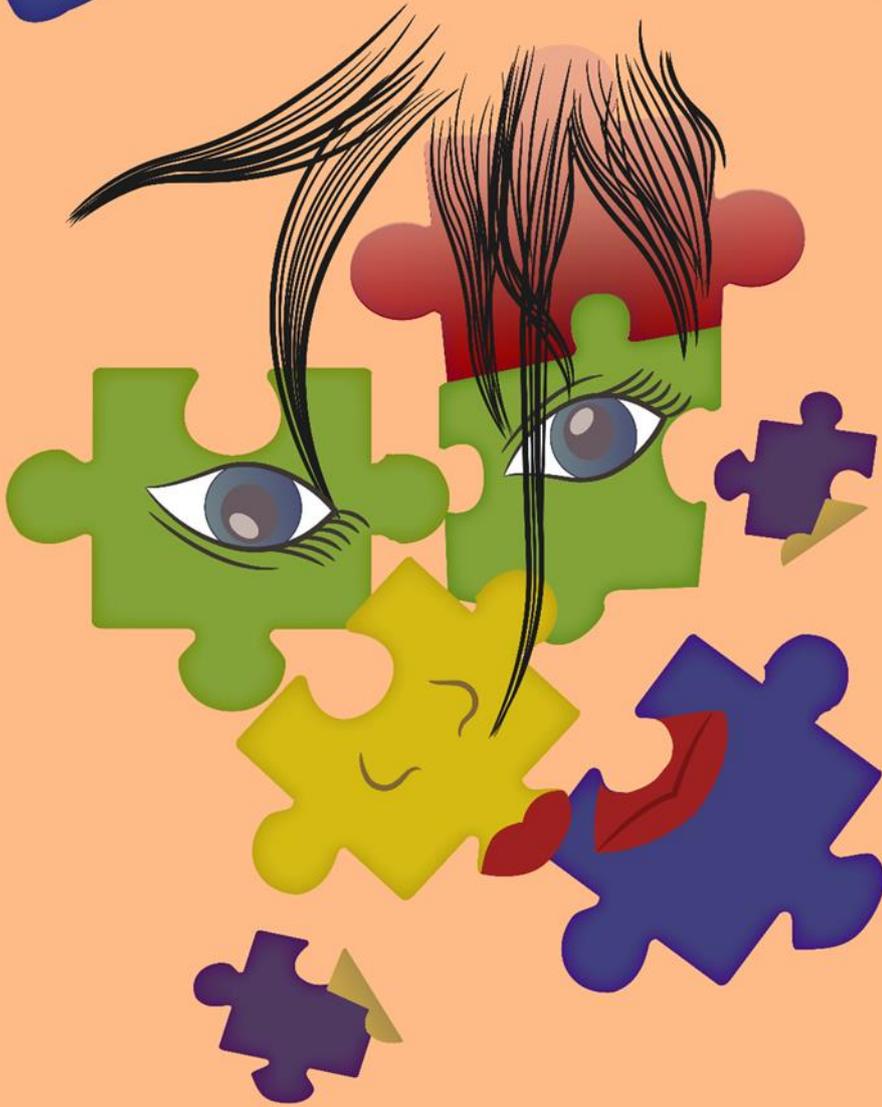
1



الشكل 08: توظيف الملصق على Tot bag والكأس

Adobe Color 1 هو تطبيق تم وضعه من قبل أدوب يمكنك من إنشاء لوحات الألوان مباشرة من خلال كاميرا جهاز الاندرويد

# Be Kind



## المرحلة الأولى: التخطيطات الأولية باليد



التخطيط 01



التخطيط 02

المرحلة الثانية : التصميمات النهائية باليد



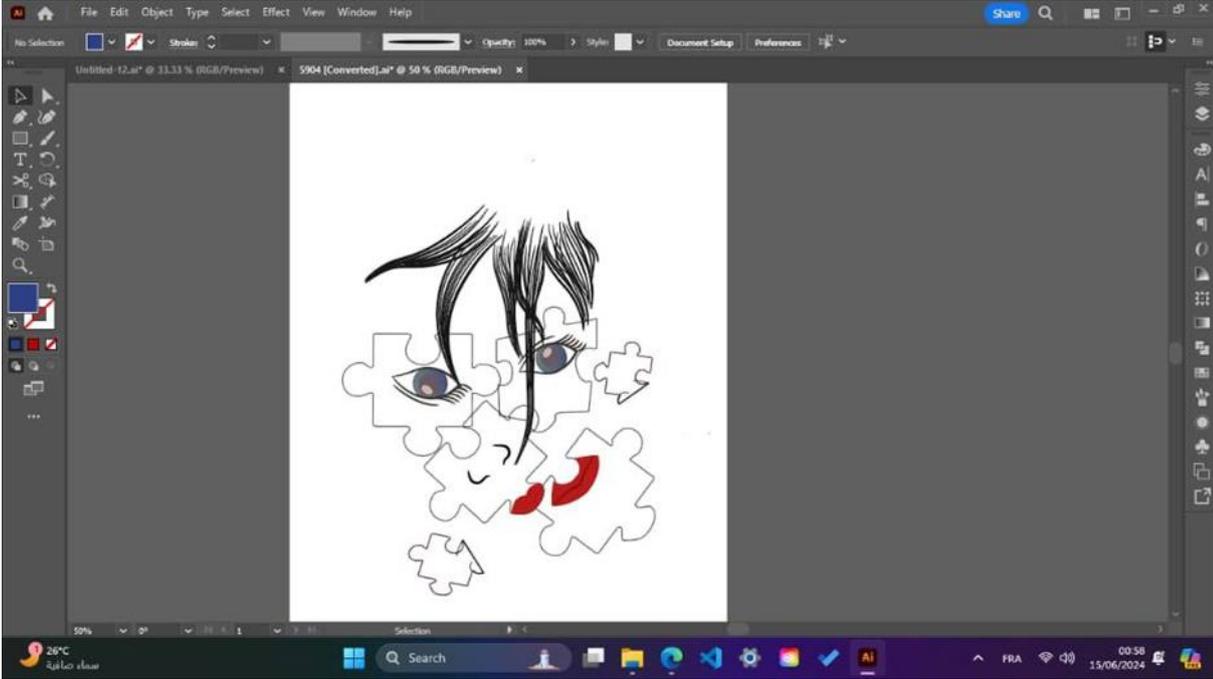
التخطيط 03



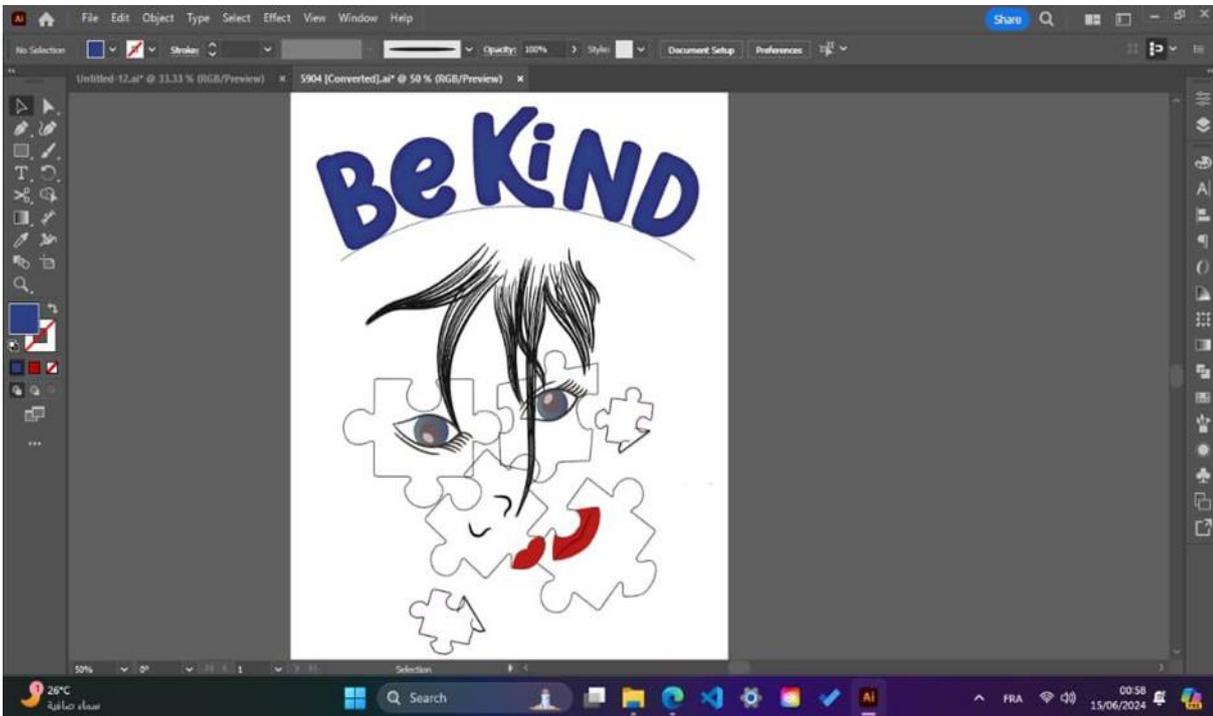
التخطيط 04

## المرحلة الثالثة:

- مراحل إنجاز الملصق التوعوي "Be Kind" بواسطة برنامج: " Adobe Photoshop مع توظيف الكتابة والألوان.

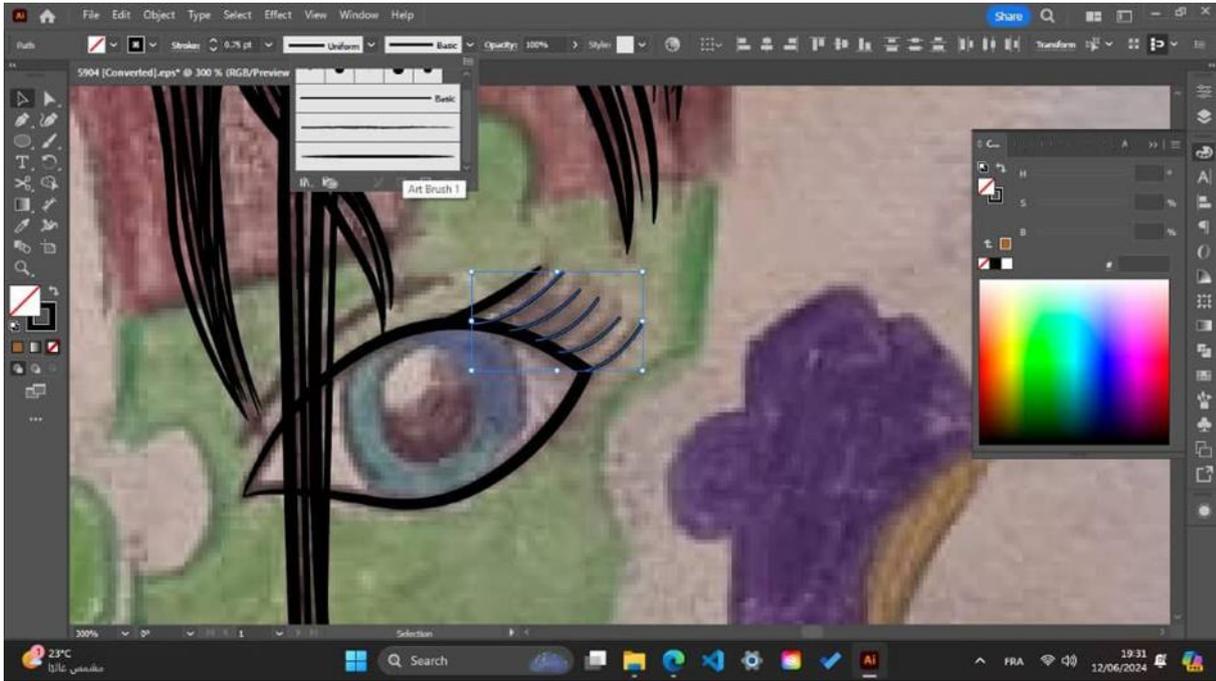


الشكل 05



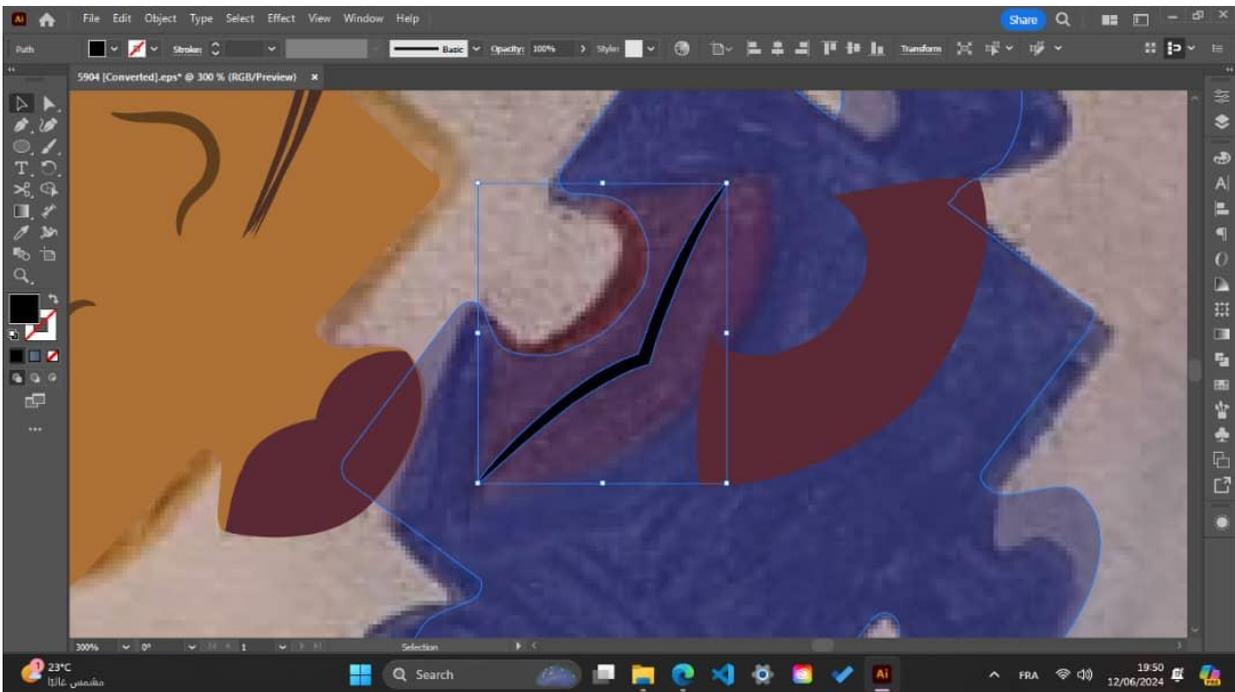
الشكل 06

<sup>1</sup> Adobe Photoshop تطبيق تم وضعه من قبل adobe يتميز بقدرته العالية على معالجة الصورة ، موقع وكيبديا

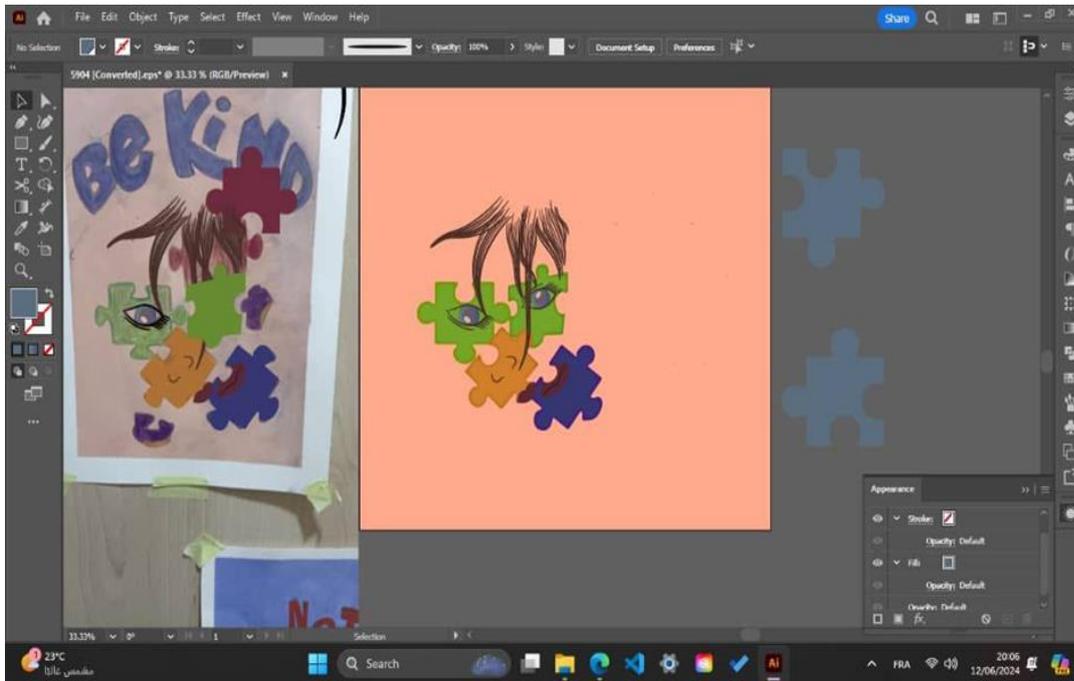


تمت معالجة  
الملصق  
بواسطة  
برنامج  
Adobe  
illustrator

الشكل 07

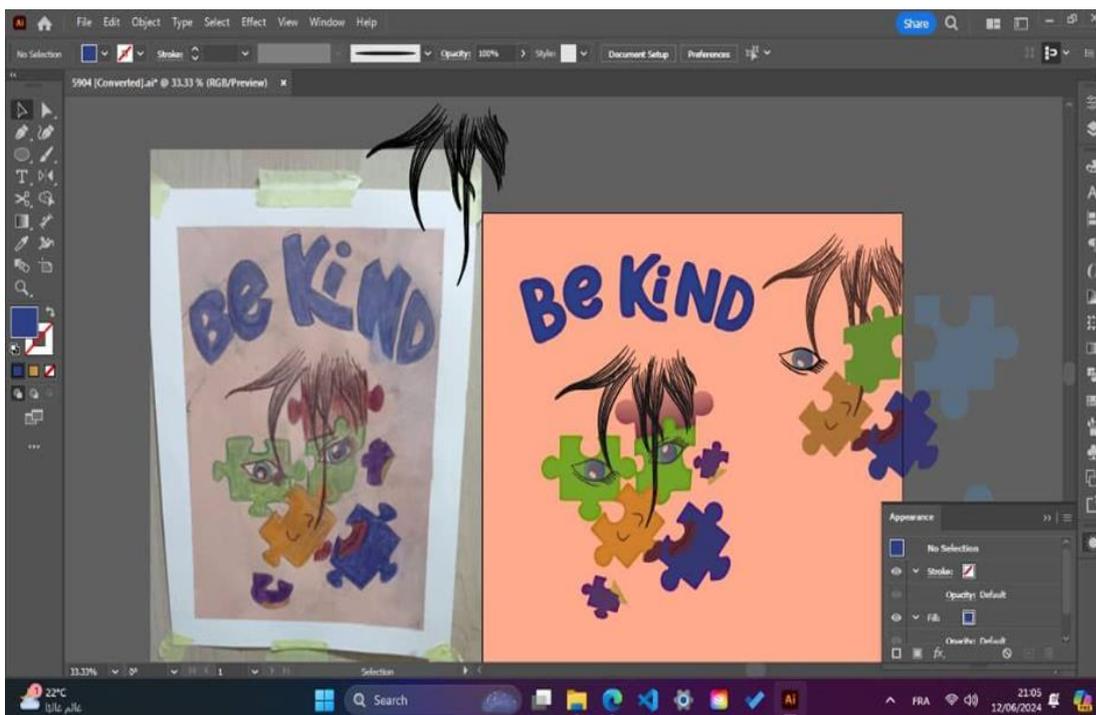


الشكل 08

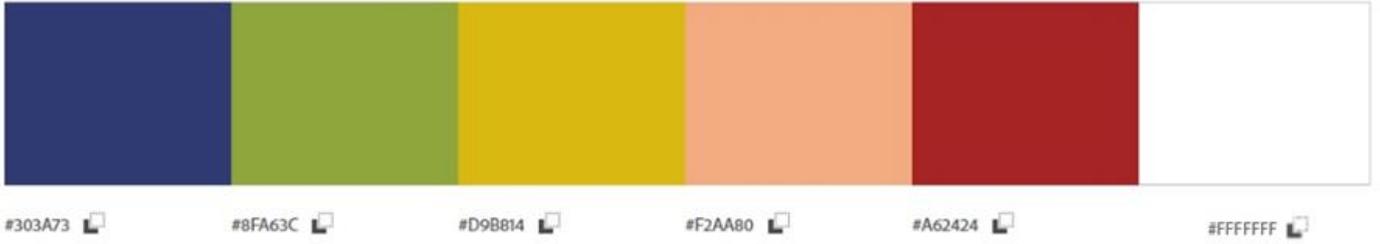
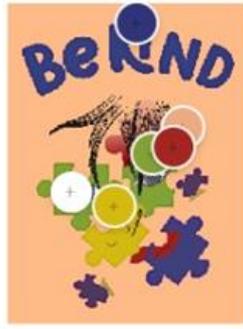


الشكل 09

تمت معالجة  
الملصق  
بواسطة  
برنامج  
Adobe  
illustrator



الشكل 10: دمج الكتابة فالصورة



الشكل 11: يوضح لوحة الألوان باستخدام موقع Adobe Color

1

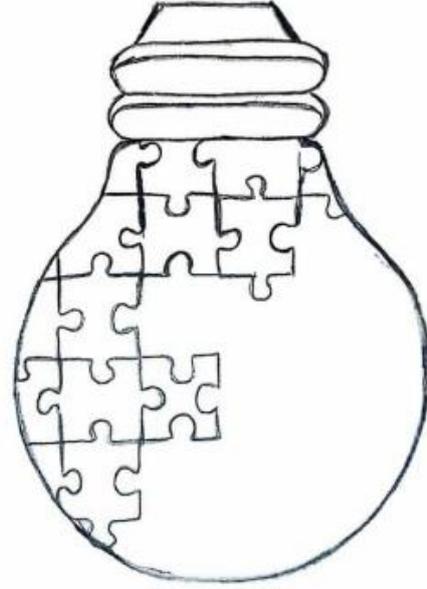


الشكل 12: توظيف الملصق في الكأس

<sup>1</sup> Adobe color .



المرحلة الأولى: التخطيط الأولية باليد مع مرحلة التلوين



التخطيط 01



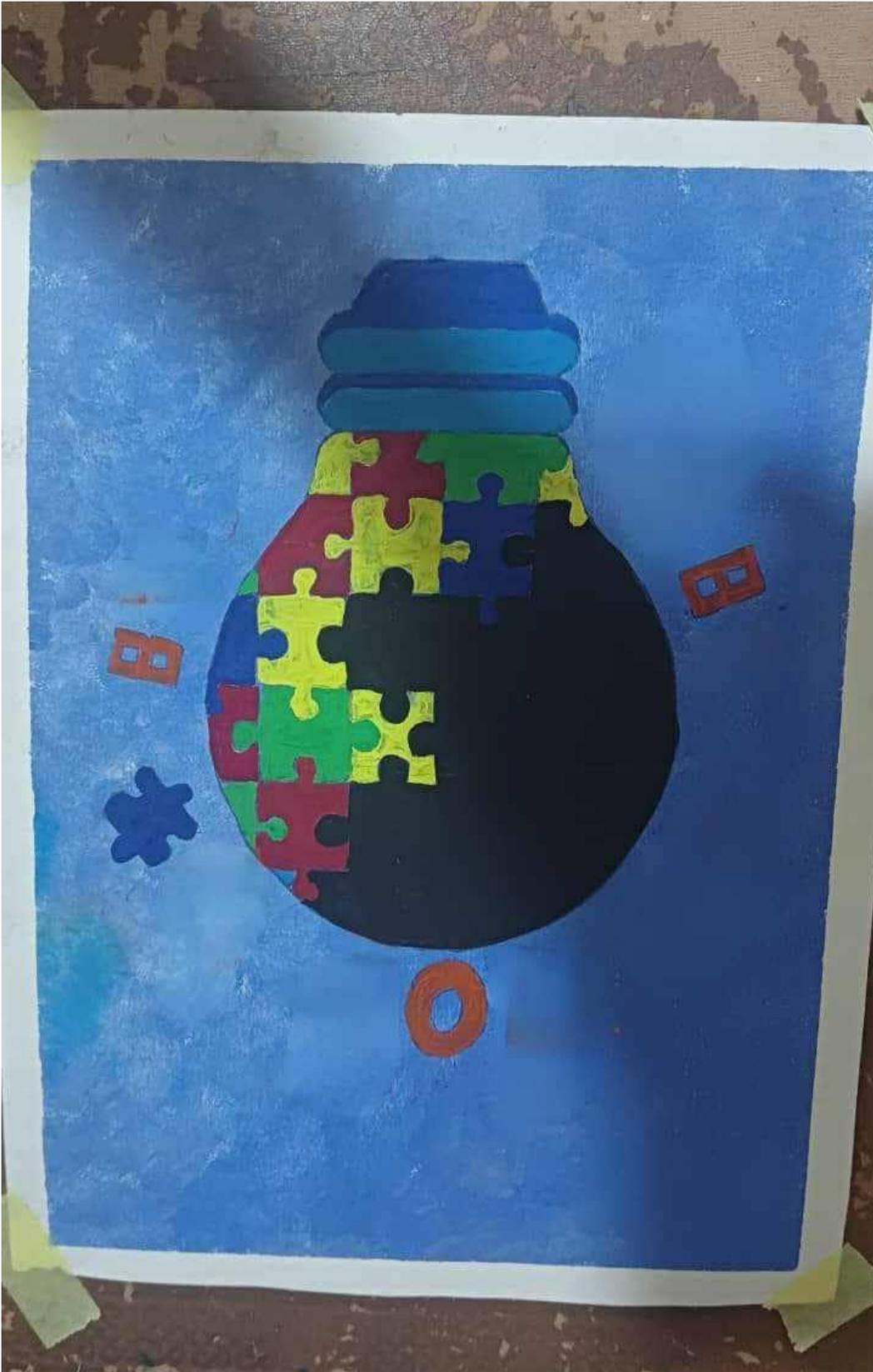
التخطيط 02

التخطيط 03



التخطيط 04





التخطيط 05

المرحلة الثانية: تصميم الملصق مع توظيف اللون الأسود وفق البرنامج.1

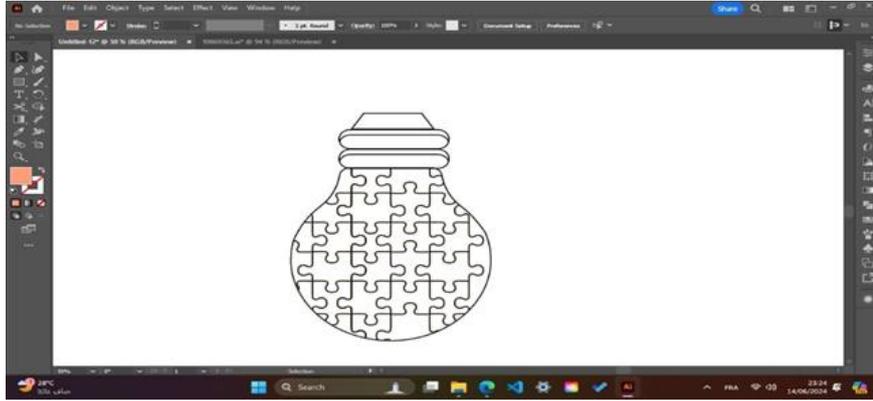
تمت معالجة الملصق بواسطة برنامج

Adobe Illustrator

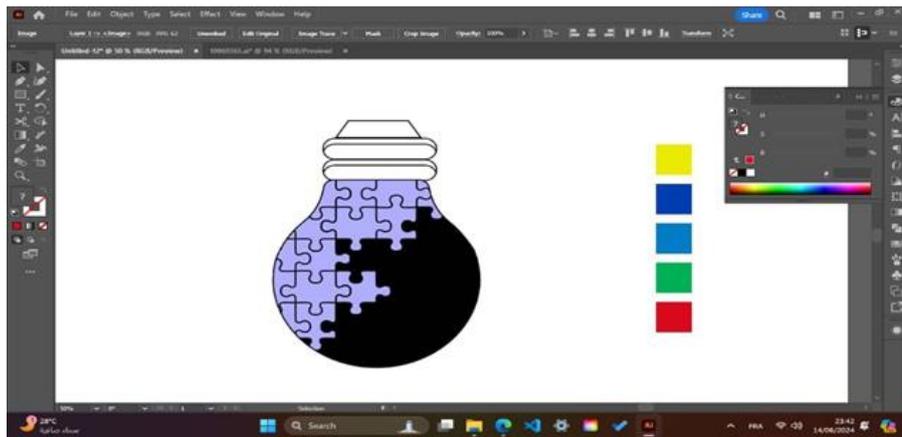
الشكل 06



الشكل 07



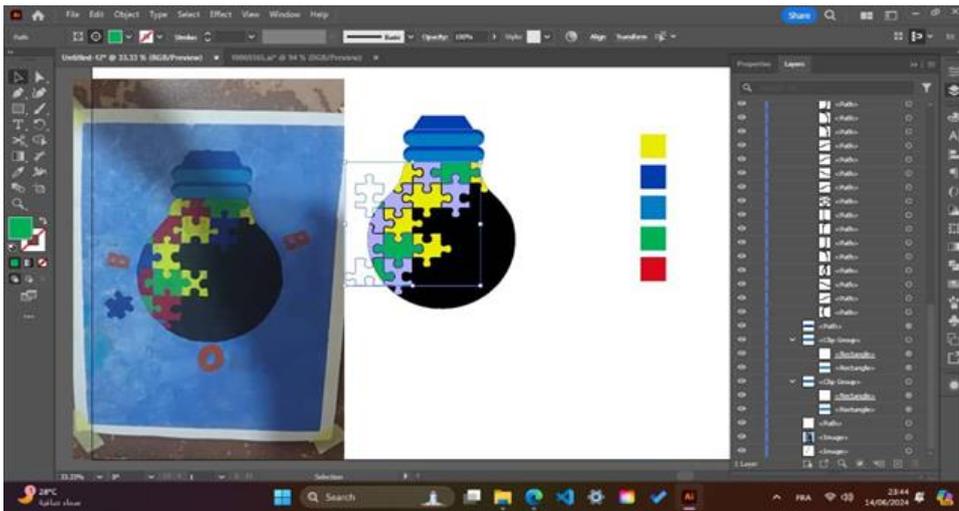
الشكل 08



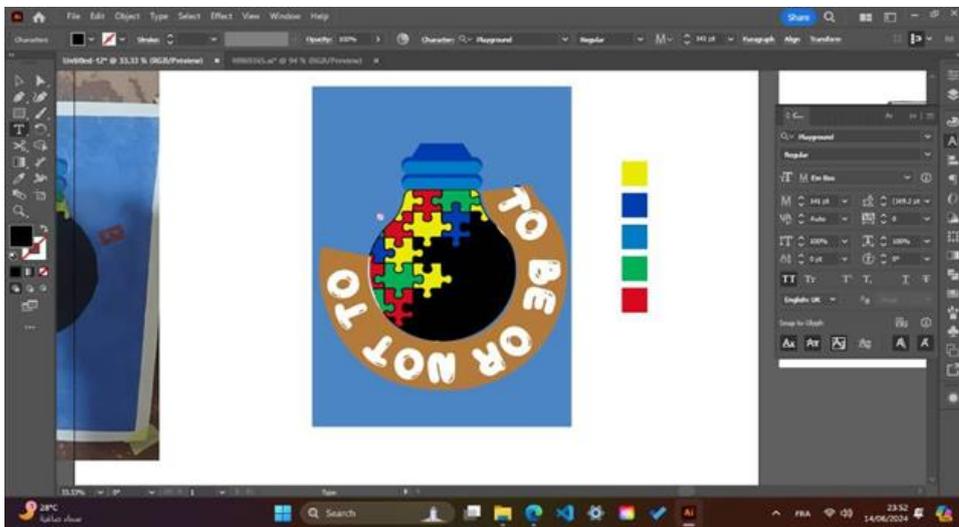
أدوب إليستراتور 1 Adobe Illustrator برنامج من إنتاج شركة أدوبي وهو متخصص بالتعامل مع الرسومات والأشكال التي تسمى Illustration، ويمتاز بالليونة العالية لأدواته. موقع وكيبديا

## المرحلة الثالثة: توظيف الألوان والكتابة "Bubble letters alphabet"

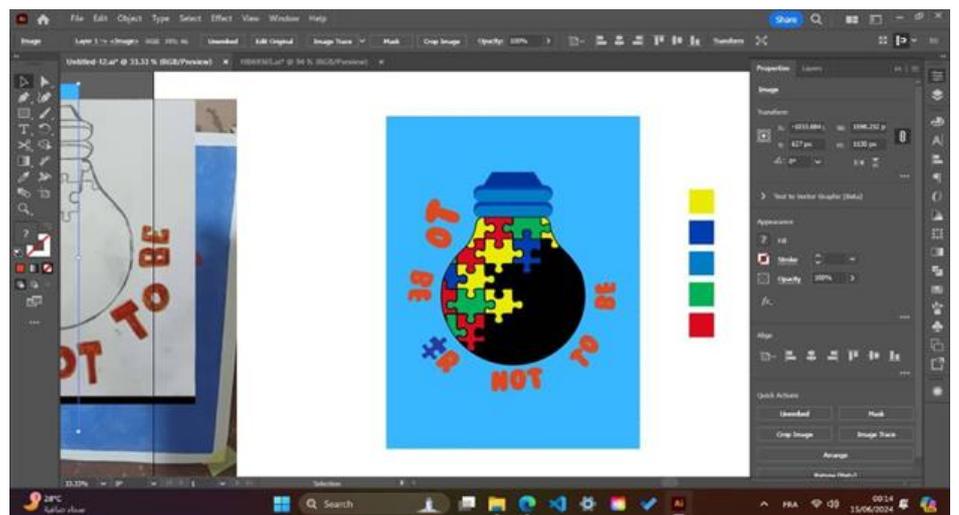
الشكل 09

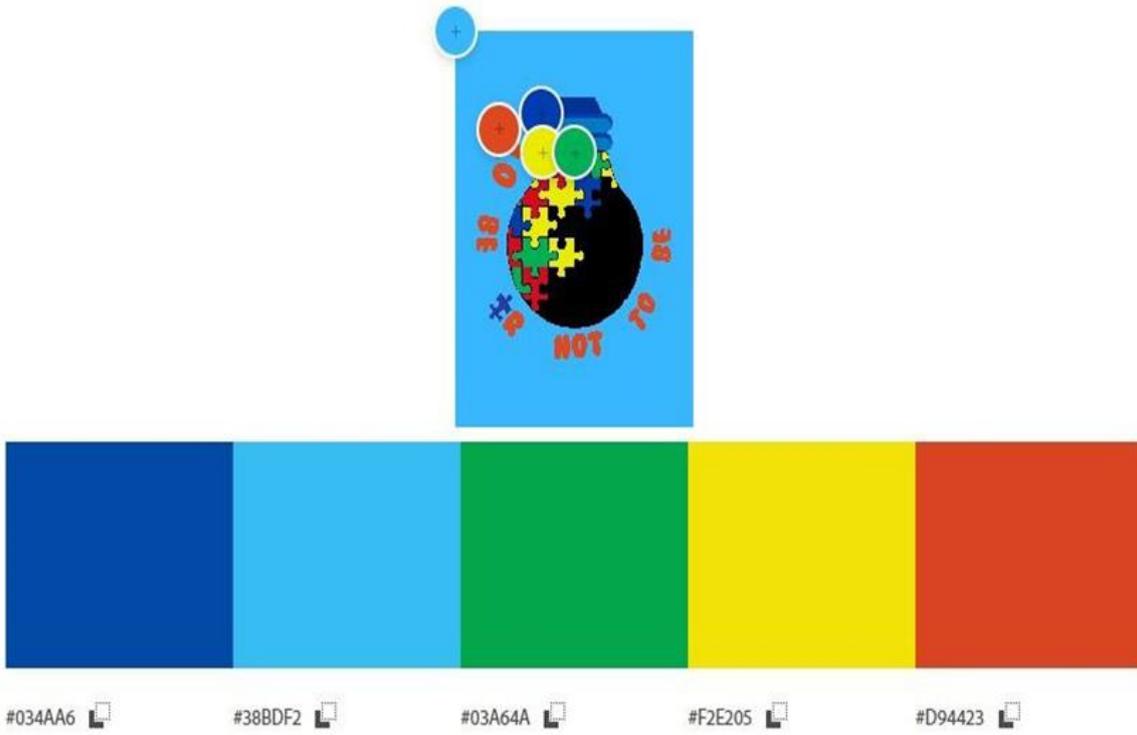


الشكل 10



الشكل 11





1

الشكل 12. يوضح لوحة الألوان باستخدام adobe color



الشكل 13 : توظيف الملصق في الكأس

<sup>1</sup> Adobe color

- الملصق الرابع: طريقي الى الحياة



المرحلة الأولى : بداية الرسم والتلوين



الشكل 1



الشكل 2

المرحلة الثانية : تطبيق الألوان وتكملة اللوحة



الشكل 3



الشكل 4

# تحليل المشروع التطبيقي

لنجاح الملصق التوعوي الخاص بالطفل التوحدي، لا بد أن تكون الرسالة المراد إيصالها رسالة واضحة مختصرة، وبسيطة ومباشرة، بالإضافة إلى جاذبية التصميم. في هذا الجزء من المذكرة سنتطرق إلى تحليل الملصقات المنجزة "المتاهة"، "BE KIND"، «TO BE OR NOT TO BE»، "طريقي إلى الحياة"، لدعم الطفل التوحدي ودمجه في الحياة.

### 1. تحليل ملصق المتاهة

اخترت هذا الملصق لأن المتاهة تمثل التحديات والصعوبات التي يمكن أن يواجهها المصابون بالتوحد في فهم العالم المحيط بهم، يحتوي العمل الفني في الملصق التوعوي على مجموعه من العناصر التصميمية المكونة والمعبرة عنه، وهدفه إيصال المضمون إلى المتلقي وإبراز القيمة الحسية والتعبيرية والمعاني التي تنقلها أو توحى بها الأشكال والألوان التي تحدد بدورها طبيعة الاستجابة للملصق<sup>1</sup>.

إن الملصق التوعوي "المتاهة" هو ملصق ورقي بحجم 65/60 سم، وقد جاء



التفصيل من المخطط 2 ص 13

الملصق في شكل مستطيل، ويعد المستطيل شكل محبب للعين ولا يشتت نظر المتلقي، فهو يحتوي على علامات بصرية تشكيلية، بدأ من الطفل الحزين الذي يحتل مكانة متقدمة دلالة على انه النقطة الذهبية<sup>2</sup> في الملصق.

فالصورة توحى وتدل على حالة الطفل "التائه المنعزل والذي يفكر في مخرج من المتاهة، لذا يجب أن نظهر للمريض نقطة البداية ونقطة النهاية،

وجعله يحاول كيف يخرج من تلك المتاهة، ليحضر النص مانعا التدفق الدلالي المحتمل

<sup>1</sup> الربيع عباس جاسم حمود، الشكل والحركة والعلاقات الناتجة، أطروحة دكتوراه، كلية الفنون بغداد 1999 ص 20

<https://www.iasj.net/iasj/download/78d841c383ced4c5>

<sup>2</sup> لوكا باتشولي، النسبة الذهبية، دار النشر باغانينو باغانيني، البندقية إيطاليا، طبعة 1509، ص 57.

وخصوصا في الملصق الذي يستند إلى مبدأ القصدية. أين نفهم أن هذا الطفل حزين نتيجة لمرضه بالتوحد.

الملصق يستخدم تكوينا مركزيا، حيث يكون الشخص الذي يجمل المربع النقطة الذهبية، مما يجذب الانتباه مباشرة الى وسط الملصق،

اعتمد **فيكتور فازارلي** Victor Vasarely (1997/1906)<sup>1</sup> على الأبعاد البصرية، يقوم هذا الفن على نظرية علمية تتصل بالإدراك البصري للأشكال، فالخطوط والأشكال تجريدية تحدث الشعور بالحركة في عين المشاهد. وتشد هذه الخطوط المنحنية الواسعة الإحساس بالهدوء، عندما تزيد درجة إنحناءها وتعد الدائرة سلسلة من المنحنيات المتصلة وتمنح الاحساس بلانهاية، فهي تخلق تأثيرا بصريا يعزز التركيز على الرسالة المركزية. كما أن التكرار الهندسي الدقيق يشعر الناظر بالاتزان والثبات تارة والحركة تارة أخرى، وقد طغى في الملصق استخدام اللونين الأبيض والأسود لأن شدة التباين بين اللونين يؤدي إلى تفاعل تلك المساحات المتقابلة، فيشعر المشاهد بالحركة (كتموج). مع استخدام اللون الأحمر كلمة «Autism» مما يخلق تباينا قويا، فالأحمر يرمز إلى الخطر والمنع ويكتسب دلالاته من النار والحرارة "فان شوي"<sup>2</sup> قوي يشد الانتباه إليه من مسافات بعيدة، كما أنه يرتبط بإثارة العواطف والحواس، أما الأسود فهو يرمز إلى كل ما هو سلبي من حزن وحرمان، والخوف من المجهول .

يعد الخط من العناصر المؤثرة في عملية التنظيم التشكيلي<sup>3</sup>. اعتمدنا في الكتابة على أسلوب الطباعة "**Typography Bubble letters**" فكان الخط المستخدم لكلمه "AUTISM" يبدو بسيطا وواضحا، يعكس الطبيعة المعقدة والمتكررة للتوحد.

كما نجد أن الملصق يؤدي الوظائف الخمسة التي حددها رومان جاكبسون (Roman Jakobson)<sup>4</sup> إلا أن هناك وظيفتين طاغيتين وهما الوظيفة التأثيرية<sup>5</sup>

<sup>1</sup> Fondation Vasarely [www.fondationvasarely.org](http://www.fondationvasarely.org) Victor Vasarely (1906–1997) the father of op art

<sup>2</sup> الفينج شوي، فلسفة صينية نشأت منذ حوالي 4000 سنة وهي فن تتاغم مع الفضاء المحيط وتدفقات الطاقة من خلال البيئة موقع وكبيديا

<sup>3</sup> فرج عبو، علم عناصر الفن، دار ليفين، إيطاليا، 1982، ص 148.

<sup>4</sup> رومان اوسيبوفيتش جاكبسون، عالم لغوي وناقد روسي، (1896–1982).

<sup>5</sup> د.م. سعدي، سيمولوجيا الصور، محاضرات، جامعة سعيدة، الجزائر، المبحث الأول، ص30. منشورة على موقع جامعة سعيدة.

المتمثلة في استخدام ملامح الطفل الحزينة قصد التأثير على المتلقي، والوظيفة البصرية<sup>1</sup>، التي تتجلى في استخدام قيمتين لونيّتين متضادتين وهما الأحمر والأسود.<sup>2</sup>

المربع الفارغ الذي يحمله الشخص قد يرمز الى الفراغ او الغموض الذي يشعر به الاشخاص حول فهم التوحد، أو ربما يمثل الحاجز الذي يمكن ان يواجهه الطفل التوحد في التواصل مع الاخرين.

تصميم النص على شكل علامة استفهام، يضيف طبقة اخرى من الرمزية على الملصق، مما يشير الى الاسئلة والغموض الذي يحيط بفهم التوحد والتحديات التي يواجهها الاشخاص المصابون به واسرهم، إنها طريقه فعالة لجذب الانتباه، ودعوة المشاهدين للتفكير وطرح الاسئلة حول الموضوع مما يعزز الهدف التوعوي للملصق.

في الختام الملصق له العديد من المعاني التي ينقلها إلينا الرسم، ولكن يبقى معنى ملصق "المتاهة" يجسد كمية كبيرة من الخوف والمعاناة والوحدة والآلام النفسية المتدفقة من وجه الطفل الذي بداخله.

## 2. تحليل ملصق "BE KIND"

اخترت هذا الملصق لأنه يجسد مفهوم التصميم الجرافيكي، حيث يجمع بين الجمالية البصرية والرسالة الإيجابية بأسلوب مبتكر، كما أنه يبرز بمهارة استخدام قطع Puzzle كشعار للتوحد ولعبة تعليمية.

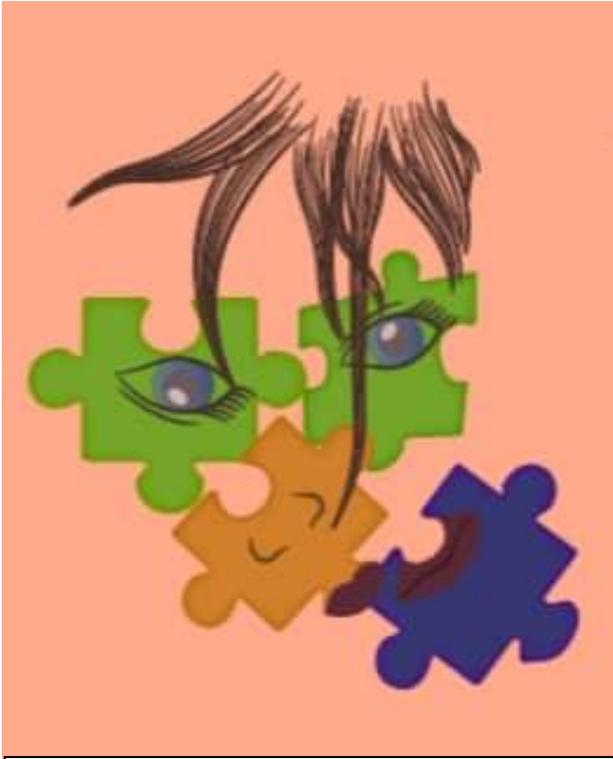
إعتمدنا في تصميم الملصق "BE KIND" على التوازن غير المتماثل، قمنا بتوزيع قطع Puzzle على جانبي المحور مع عدم تماثله، وهذا النوع من التوازن أكثر حيوية وجاذبية ويعد أكثر امتاعاً من الاتزان المتماثل، فهو أكثر قوة وتأثير في النفس لأنه أقل وضوحاً وله أشكال عدة، منها التقاطع الرئيسي والأفقي، والتقاطع المائل والزواوية والنقطة.

<sup>1</sup> د.م. سعدي، سيمولوجيا الصور، محاضرات، جامعة سعيدة، الجزائر، المبحث الأول، ص31. منشورة على موقع جامعة سعيدة.

<sup>2</sup> غلام الله تواتي صورية، فنون محمد، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تصميم جرافيكي، الخطاب الاتصالي في ملصق التوعية المرورية، ص 75.

تعد الوحدة عاملا أساسيا في تصميم الملصقات، فالوحدة لا تعني التشابه بين كل اجزاء التصميم، ولكن يجب ان تتجمع هذه الاجزاء معا لتصبح كلا متماسكا، اذ لا قيمه لاتساق بعض اجزاء التصميم مع ما يجاورها من حيث اللون والقيمة السطحية.

حركة العين هي المبدأ التصميمي الذي يحمل المشاهد على التحديق من العين اليمنى التي تدل على الأمل والسعادة الى العين اليسرى التي تدل على الحزن واليأس، وتفكيك قطع Puzzle التي تمثل تركيب الوجه كي تشعر المتلقي بأفكار التوحيدي المشتتة.



تفصيل من الشكل 9 ص 23

ليس بمقدورنا ادراك الشكل الا على صورة ولون فهو صفة ظاهرية للملصق الذي يثير فينا الاحساس في استخدام الرمزي يجري توظيف دلالات تعبيريه لغرض الاسهام في اصال الفكرة<sup>1</sup>.

تعد الألوان من الرموز الغير لفظية الأساسية في التصميمات الإعلانية<sup>2</sup>، فاللون الاسود يرمز للحزن والأبيض للطهارة، والاحمر للقوة والغضب، والاخضر للخير والعطاء والصداقة، والاصفر عن المرض

والتفاؤل والنقاء والبنفسجي عن الأبهة والكبرياء أما اللون الازرق له تأثير مهدئ فهو يمثل المصابين بالتوحد لأنه يعكس الصدق والعمق والذكاء وهي الصفات التي تميز مصابي التوحد، والبرتقالي لتحفيز الاختلاط الاجتماعي، فتأثير الألوان يضيف بعدا فنيا ويضيف لمسة إبداعية على الملصق.

<sup>1</sup> طاهر عبد مسلم، عبقرية الصورة والمكان، عمان، دار الشروق، 2002، ص 48.

<sup>2</sup> فوزية بونعجة، مساهمة الملصق في تشجيع الاتصال داخل المجتمع، جامعة الجزائر، كلية الإعلام و العلوم السياسية، معهد علوم الاتصال، 2004، ص 87.

النص مكتوب بالانجليزية "BE KIND" وتعني بالعربية "كن طيباً" يعزز فكرة اللطف والإحسان. استخدام خط بسيط، واضح للعنوان يسهل قراءته ويجعل الرسالة مباشرة.

يلعب الملصق دوراً هاماً في توعية المجتمع بحالة الأطفال المصابين بالتوحد وأهمية دعمهم.

### 3. تحليل ملصق « TO BE OR NOT TO BE »

ويليام شكسبير William Shakespeare (1564، 1616)<sup>1</sup> "أكون أو لا أكون" هذا هو السؤال، هذه العبارة التي جرت الى يومنا هذا على ألسنة الناس، جاءت في الاصل على لسان الأمير "هاملت"، عندما كان يرزخ تحت وطأة ما اذا كان من الافضل له ان يعيش مثقلاً بعبء التزامه بالانتقام لوالده الذي قتله اخوه، أو الانتحار وانهاء حياته.

ففي ملصقنا هذا نجد ان السؤال هو الحوار الداخلي الذي يدور في بال الطفل التوحيدي، هو سؤال يبحث في جدوى الحياة بحد ذاتها، تدل على حجم الآلام التي قد يشعر بها عندما يجد الاهمال واللامبالاة وخيبه الامل من أقرب الناس اليه، وعندما يجد الاستهزاء والسخرية قد حل محل الحب والاهتمام، هذا يجعل الطفل التوحيدي ينظر لواقع الأمر ويتساءل في داخله، إذا ما كانت الحياة تستحق العيش في النور والاضاءة، أو ان يبحث في زاوية مظلمة سوداء منعزلة متخفياً في ظل المصباح المنطفئ.

التباين هو الجمع بين طرفي النقيض فالضوء والظلام، تجمعان بين الشيء وضده، فالتباين هنا يعطي نفحة من الحياة في العملية التصميمية بطريقه تجعل الملصق ملفتاً للنظر.

تحدثنا في الملصق عن اللون الازرق الذي يرمز الى الصفاء والاستقرار والموثوقية، مما جعل العديد من الشركات التكنولوجية تختاره لعلاماتها التجارية، وتحدثنا عن اللون البرتقالي لون ترحيبياً رافعا للحالة المزاجية، ساطع مليء بالحيوية والمتعة، واللون الأحمر المرتبط بمشاعر الطاقة والحب.

<sup>1</sup> William Shakespeare was an english playwright, poet and actor

يعتبر اللون الأخضر لونا أساسيا بين الألوان الضوئية<sup>1</sup>، لون ممتاز لتحسين التركيز، يستخدم لتمثيل الصحة والشفاء، ويعد اللون الأصفر من بين الألوان الضوئية التي يرمز لها بـ RGB يرتبط لونه بأشعة الشمس والفرح والإيجابية، ولا يزال الأسود يرمز إلى الظلام والحزن.

الملصق يظهر مصباحا كهربائيا مزينا بنمط قطع الألغاز، وهو موضوع على

خلفية زرقاء، النص " TO BE OR NOT "

"TO BE مكتوب بخط " Bubble letters "

، مرتب حول المصباح بأحرف

برتقالية بعضها يدور وكأنه مرتفع قليلا أو

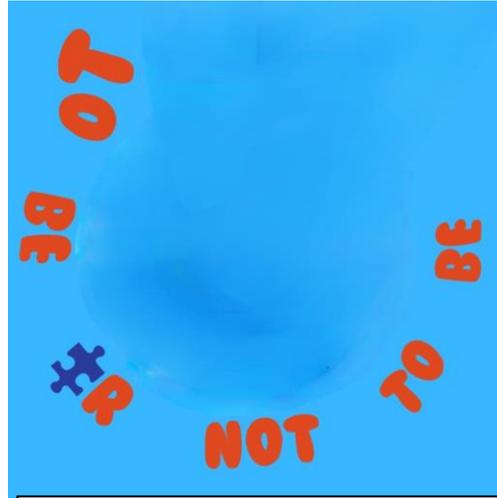
يحتوي على ظلال، مما يعطيها تأثير ثلاثي

الأبعاد. قطع الألغاز داخل المصباح متعددة

الألوان، وهناك قطعة واحدة منفصلة عن

الألغاز، القطعة المنفصلة عن الألغاز تضيف

عنصرا ديناميكيا للتصميم، مما يوحي أن



تفصيل من الشكل 10 ص 30

العملية الإبداعية ليست كاملة وأن هناك دائما مجال للإضافة أو التغيير، قد يكون هذا

الملصق مثير للاهتمام بسبب استخدامه للاقتباس الشهير من مسرحية "هاملت"

لشكسبير والذي قد يوحي بموضوع القرار، قد يشير المصباح المملوء بقطع الألغاز على

عملية التفكير والبحث عن الحلول.

أؤمن تماما أن اتخاذ القرارات مهما صغرت أو كبرت هو أمر يدور حول السؤال

"أكون أو لا أكون" "TO BE OR NOT TO BE"، فهل أنت أيها المتلقي مستعد

لتساند وتساعد الطفل التوحدي على القبول الاجتماعي من الآخرين؟ أم تفضل أن يكون

ومعزولا محروما من التمييز في محيطه وعائلته وأصدقائه؟

<sup>1</sup> مصطفى جودت صالح، دلالات الألوان ومزيتها عند تصميم المحتوى التعليمي، 11 فبراير 2021.

#### 4. تحليل ملصق طريقي إلى الحياة

نستحضر هذا الملصق بمقولة "فان خوخ" van gogh<sup>1</sup> (1853-1890) بأن الليل أكثر حياة وأغنى ألوانا من النهار<sup>2</sup>.

تبدو الألوان في الملصق حرة بالعين تجوب مرتاحة، السماء مليئة بالنجوم والتباين بين إضاءة الطريق و"سماء الليل هي مفتاح التكوين" لهذا الملصق. فبين إنعكاس الإضاءة "نجد خيال السماء المرصعة بالنجوم"<sup>3</sup> على سائر الملصق التي تشعرك بإزالة صراع التوحد، وكذلك التباين بين الألوان الحارة (الأصفر) مع الألوان الباردة (الأزرق) "يبرز ويكشف اللون الأزرق"<sup>4</sup>.

استخدمت الألوان للتعبير عن المشاعر حيث "اللون الأزرق الداكن لإظهار انعكاس القمر"<sup>5</sup> وهو يدل على الثقة والقوة والذكاء والاعتمادية، و"الأبيض والأصفر لخلق تأثير حلزوني للفت النظر"<sup>6</sup> نحو طريق التفاؤل والايجابية، واللون الأسود الدال على التحدي فهو أدق وصف وتعبير إلى الليل، ففي الظلام الحالك يكون الطفل التوحيدي تائه، واللون البني الذي يشير إلى الأمان والدعم، وكذلك اللون الأحمر مما يحفز على الطموح والاصرار<sup>7</sup>.

يتضمن الملصق نقطة مركزية قوية هي ريشة الفنون التشكيلية ضخمة بطرف أصفر كأنها ترسم طريقا، الطريق مزين بخطوط صفراء متقطعة في المنتصف وهناك شخصية صغيرة واقفة عليه.

الإضاءة في الملصق تبدو كأنها تأتي من النجوم، مما يضيف إلى الجو السريالي، ويعزز الشعور بالعمق والمساحة، فاللوحة تجمع بين الواقع والخيال حيث تظهر الفرشاة ترسم الواقع نفسه مما يدعو إلى التفكير في دور الفن في تشكيل تصوراتنا.

كما قلنا سابقا فإن الرسم يعمل على دعم الأفراد ذوي التوحد بصورة كبيرة في تعديل سلوكهم وخروجهم من حالة العزلة وتنمية قدراتهم وتمكينهم من التواصل مع العالم الخارجي.

<sup>1</sup> فينيست وليام فان خوخ، (30 مارس 1853-20 يوليو 1890)، أحد أشهر فناني الانطباعية، ينظر ويكيبيديا.

<sup>2,3,4</sup> 10 Secrets of Café Terrace at Night by Vincent van Gogh, www.vincentvangogh.org , 2020

<sup>5,6</sup> 10 Secrets Of Starry night by Vincent van Gogh, www.vincentvangogh.org , 2020

<sup>7</sup> مصطفى جودت صالح، مرجع سبق ذكره، ص 47.

## الخاتمة

تطور أسلوب التصميم الجرافيكي مع الزمن ومعه تطور الملصق الذي أصبح يتميز بالبساطة وبالتركيز على الحد الأدنى من التفاصيل، حيث يستخدم المصمم خطوط نظيفة وألوان متناسقة بدرجات مختلفة وهذا النوع من التصميم يعطي انطباعا مباشرا وسهل القراءة.

حيث إن الملصق ما هو إلا فكرة تكملها تقنية التنفيذ الناجحة، وبدون هذين لا يوجد ملصق بالمعنى المتعارف عليه، إنه بتعبير آخر رسالة ينبغي لها أن تصل بسهولة ويسر مع احتوائها على مضمون فكري ونفسي واجتماعي يحقق الغرض التصميمي منه. هذا الطرح دفع بنا إلى دراسة طرق وأساليب إنجاز الملصق التوعوي - التحسيس بفئة التوحد- قصد التأثير على المتلقي بزيادة الوعي الاجتماعي حول التوحد وتغيير النظرة السلبية من المجتمع اتجاه أطفال التوحد، وأسره، وتثقيف المجتمع لكيفية التعامل مع هذه الفئة ومساعدتهم على اندماج في المجتمع وتعزيز الثقة بأنفسهم والدعم النفسي والاجتماعي لهم.

وهنا يجد المصمم الجرافيكي مجالا خصبا اين يوظف معارفه وقدراته الإبداعية قصد إيصال فكرة الملصق بطريقة سلسلة باعتبار أن التصميم الجرافيكي هو حل المشكلات البصرية باستخدام تقنيات الكتابة وعناصر الجرافيك لإنتاج عمل يسد انتباه المشاهد وينقل المعلومة بطريقة سهلة وفعالة، ومن تم التأثير على المتلقي وايصال الرسالة التوعوية.

وفي الأخير خلصنا إلى النتائج التالية:

- الملصق الجيد الذي يحمل رسالة ومضمون يمكن أن يوصل الفكرة بكل بساطة، وبالتالي الاستعانة بالملصق من أجل تحسيس بمرض التوحد يعتبر وسيلة فعالة وذو نتائج.
- الطفل التوحيدي لديه قدرة غير عادية على الرسم ومحاكاة الأشياء.
- اكتشاف المعارف والتقنيات الحديثة في إنجاز الملصق التوعوي.
- الفن له دور فعال في علاج المشكلات الاجتماعية، إيصال الرسالة التوعوية بطريقة فنية ومعبرة وهادفة.

## التوصيات

- تنظيم حملات تستهدف زيادة الوعي المجتمعي حول التوحد وإبراز مواهب أطفال التوحد وقدراتهم.
- تصميم برامج لأطفال المصابين بالتوحد على أسس تربوية فنية سليمة، مع الأخذ بعين الاعتبار للاختلافات بين أعراض المرض من مريض لآخر.
- تأسيس جمعيات تنشط في التوعية والإرشاد لأولياء أطفال ذو التوحد والغير للتكفل بهم.
- إنشاء أقسام خاصة بأطفال التوحد في المدارس يشرف عليها مختصون فنيون من أجل التكفل الأمثل بهذه الفئة.

## مراجع

### المراجع باللغة العربية:

- السعدي علي عطية موسى ، رانا إسكندر حسين عجام، جماليات التصميم في رسوم الفن الرقمي، مجلة جامعة بابل، المجلد 62، العدد 218. قاعدة البيانات العربية الرقمية "المعرفة"
- النمر عصام ، القياس والتقويم في التربية الخاصة، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،2007 عبد مسلم طاهر ، عبقرية الصورة والمكان، عمان، دار الشروق، 2002.
- باتشولي لوكا ، النسبة الذهبية، دار النشر باغانينو باغانيني، البندقية إيطاليا، طبعة 1509.
- بونعجة فوزية ، مقال مساهمة الملصق في تشجيع الاتصال داخل المجتمع، جامعة الجزائر، كلية الإعلام و العلوم السياسية، معهد علوم الاتصال، 2004.
- تواتي صورية غلام الله ، فنون محمد الأمين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تصميم غرافيكي، الخطاب الاتصالي في ملصق التوعية المرورية.
- جودت صالح مصطفى ، دلالات الألوان ومزيتها عند تصميم المحتوى التعليمي، مقال منشور على الرابط <https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/16197>
- سعدي، سيمولوجيا الصور، محاضرات، جامعة سعيدة، الجزائر، منشورة على موقع جامعة سعيدة.
- سهيل تامر فرح، التوحد تعريف الأسباب التشخيص والعلاج، الأمصار للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- سهيل تامر فرح ، التوحد، دار الامصار العالمي للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
- شلار محمد زاهر ، أساسيات تصميم الرسومات، أكاديمية حسوب، ط1، 2021. --
- عبو فرج ، علم عناصر الفن، دار ليفين، إيطاليا، 1982 .
- عدنان احمد الحاجي ترجمة مقال لكريغ بوبرنز، مجلة البشائر الالكترونية، يناير 2021.
- موقع عربي بوست، خرباشتك ورسوماتك تعالجك نفسيا. <https://arabicpost.net/>

الفهرس

ب	الاهداء
ج	شكر وعرفان
د	ملخص
هـ-ي	مقدمة
11	تقديم المشروع التطبيقي
12	الملصقات النهائية لتصميم ملصق تحسيسي عن فئة التوحد
35	تحليل المشروع التطبيقي
43	خاتمة
45	قائمة المراجع
46	الفهرس